

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص : إدارة المشاريع



عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة أثر حوكمة المشاريع ونضج مكتب إدارة المشاريع على أداء المشاريع الاستراتيجية وكفاءة الإنفاق العام

إعداد الطالب/

احمد بن عبدالله العسيري

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة:

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي الرصين، حيث تضمن نزاهة العملية البحثية ومصداقية نتائجها، وتعزز الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع. وتشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ والمعايير التي تنظم سلوك الباحث أثناء جميع مراحل البحث، بدءاً من اختيار موضوع الدراسة وتصميمها، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بنشر النتائج وتوثيقها.

ويعرف ريسنك (Resnik, 2020) أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من القواعد والمعايير التي تساعد على ضمان النزاهة والصدق والموضوعية في تنفيذ البحوث العلمية. كما تؤكد الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) على أهمية الالتزام بالأمانة العلمية واحترام حقوق المشاركين والحفاظ على سرية المعلومات.

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، واستعراض مبادئها الأساسية، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، بالإضافة إلى تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة المتعلق بآثار حوكمة المشاريع ونضج مكتب إدارة المشاريع على أداء المشاريع الاستراتيجية وكفاءة الإنفاق العام.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي:

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية كبيرة لكونها تسهم في تعزيز جودة البحث العلمي وموثوقية نتائجه. فالتزام الباحث بالمعايير الأخلاقية يضمن أن تكون البيانات التي يتم جمعها وتحليلها صحيحة وغير متحيزة، مما ينعكس إيجاباً على مصداقية النتائج والاستنتاجات.

كما تؤدي الأخلاقيات دوراً مهماً في حماية المشاركين في الدراسات البحثية من أي أضرار محتملة، سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو مهنية. وتساعد كذلك على حماية حقوق الملكية الفكرية ومنع الانتحال العلمي والتلاعب بالبيانات.

ومن ناحية أخرى، تسهم أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز ثقة المجتمع بالمؤسسات الأكاديمية والبحثية، حيث تصبح نتائج الدراسات أكثر قابلية للاعتماد عليها عند اتخاذ القرارات وصياغة السياسات العامة. وبالتالي فإن العلاقة بين أخلاقيات البحث العلمي وموثوقية البحث علاقة مباشرة، إذ إن الالتزام بالأخلاقيات يعد شرطاً أساسياً لإنتاج معرفة علمية دقيقة وقابلة للتطبيق.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:

I. الأمانة العلمية:

تشير الأمانة العلمية إلى التزام الباحث بعرض المعلومات والنتائج كما هي دون تحريف أو تزيف، مع توثيق جميع المصادر المستخدمة بشكل صحيح.

مثال: قيام الباحث بالاستشهاد بمصدر علمي عند استخدام فكرة أو اقتباس بدلاً من نسبتها إلى نفسه.

II. النزاهة:

تعني النزاهة التزام الباحث بالقيم الأخلاقية أثناء تنفيذ البحث وعدم السعي لتحقيق نتائج محددة من خلال التلاعب بالإجراءات أو البيانات.

مثال: الإبلاغ عن جميع النتائج التي تم التوصل إليها حتى لو كانت لا تدعم فرضيات الدراسة.

III. الموضوعية:

يقصد بها تجنب التحيز الشخصي عند تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تحليلها وتفسيرها.

مثال: استخدام أدوات قياس موحدة ومعايير علمية واضحة عند تقييم أداء المشاريع.

IV. السرية:

تعني حماية المعلومات الخاصة بالمشاركين وعدم الكشف عن بياناتهم الشخصية أو الوظيفية دون موافقتهم.

مثال: استبدال أسماء المشاركين بأرقام أو رموز عند تحليل البيانات.

V. الموافقة المستنيرة

تعني إبلاغ المشاركين بطبيعة الدراسة وأهدافها وحقوقهم قبل موافقتهم على المشاركة.

مثال: تزويد المشاركين بنموذج يوضح هدف الدراسة وإمكانية الانسحاب منها في أي وقت دون أي تبعات.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

I. الانتحال العلمي

يحدث عندما ينسب الباحث أفكار أو نصوص أو نتائج باحثين آخرين إلى نفسه دون توثيق مناسب.

مثال: نسخ أجزاء من دراسة سابقة وإدراجها في الرسالة العلمية دون ذكر المصدر.

.II تزوير البيانات

يقصد به اختلاق البيانات أو تعديلها أو حذف جزء منها بهدف الوصول إلى نتائج معينة.

مثال: تعديل نتائج استبانة لإظهار وجود علاقة إحصائية بين متغيرين بينما لا توجد علاقة حقيقية.

.III التحيز

يظهر عندما يؤثر رأي الباحث أو توقعاته على تصميم الدراسة أو تفسير نتائجها.

مثال: اختيار عينة تميل إلى تأكيد فرضيات الباحث واستبعاد المشاركين ذوي الآراء المختلفة.

.IV انتهاك الخصوصية

يحدث عند الكشف عن معلومات شخصية أو حساسة للمشاركين دون موافقتهم.

مثال: نشر أسماء المشاركين أو جهاتهم الوظيفية في التقرير النهائي دون تصريح منهم.

.V تضارب المصالح

ينشأ عندما تتعارض المصالح الشخصية أو المهنية للباحث مع موضوع الدراسة أو نتائجها.

مثال: قيام الباحث بتقييم مشروع يعمل هو نفسه ضمن فريقه التنفيذي دون الإفصاح عن ذلك.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد العديد من الأنظمة والمعايير التي تنظم أخلاقيات البحث العلمي على المستوى الدولي والمؤسسي، ومن أهمها:

أولاً: لجان أخلاقيات البحث (IRB):

تعمل لجان أخلاقيات البحث على مراجعة الدراسات البحثية قبل تنفيذها للتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية وحماية المشاركين من أي مخاطر محتملة. كما تقوم بتقييم آليات جمع البيانات والحفاظ على السرية والحصول على الموافقة المستنيرة.

ثانياً: معايير الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA):

توفر APA إرشادات واضحة بشأن التوثيق العلمي، واحترام حقوق الملكية الفكرية، وتجنب الانتحال العلمي، وحماية المشاركين في الدراسات البحثية.

ثالثاً: المبادئ الدولية لأخلاقيات البحث

تشمل مجموعة من المبادئ العالمية التي تركز على احترام الأفراد والعدالة وعدم الإضرار بالمشاركين وضمان الاستفادة من نتائج البحث بطريقة أخلاقية. وتسهم هذه القواعد واللوائح في تنظيم العملية البحثية، وتعزيز النزاهة العلمية، والحد من الممارسات غير الأخلاقية.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

عنوان الدراسة:

أثر حوكمة المشاريع ونضج مكتب إدارة المشاريع على أداء المشاريع الاستراتيجية وكفاءة الإنفاق العام يُعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي أمراً أساسياً في هذه الدراسة نظراً لاعتمادها على جمع بيانات من العاملين في الجهات الحكومية أو الجهات المسؤولة عن إدارة المشاريع الاستراتيجية.

جمع البيانات:

من المتوقع أن تعتمد الدراسة على الاستبانة والمقابلات الشخصية مع مديري المشاريع وأعضاء مكاتب إدارة المشاريع والقيادات الإدارية. وسيتم جمع البيانات وفق إجراءات علمية واضحة مع توضيح أهداف الدراسة للمشاركين.

المحافظة على السرية:

سيتم الحفاظ على سرية المشاركين من خلال:

- عدم طلب الأسماء الشخصية.
- عدم الإفصاح عن أسماء الجهات المشاركة إلا بموافقتها.
- استخدام البيانات لأغراض أكاديمية فقط.
- حفظ البيانات إلكترونياً بطريقة آمنة.
- عرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أفراد محددين.
- الموافقة المستنيرة

سيتم تزويد المشاركين بنموذج موافقة مستنيرة يوضح:

- هدف الدراسة.
- طبيعة المشاركة.
- مدة المشاركة المتوقعة.
- حق الانسحاب في أي وقت.
- ضمان سرية البيانات.
- استخدام النتائج لأغراض علمية فقط.
- تطبيق مبدأ الأمانة العلمية

سيتم توثيق جميع الدراسات السابقة والمراجع المستخدمة في بناء الإطار النظري وفق أسلوب APA، كما سيتم عرض النتائج كما تظهرها البيانات الفعلية دون تعديل أو انتقاء.

تطبيق مبدأ الموضوعية:

سيحرص الباحث على استخدام أدوات قياس معتمدة وتحليل إحصائي مناسب، مع تجنب التأثير الشخصي على تفسير النتائج، خاصة فيما يتعلق بقياس العلاقة بين حوكمة المشاريع وكفاءة الإنفاق العام.

المخاطر الأخلاقية المحتملة:

قد يشعر بعض المشاركين بالتردد في تقديم تقييمات حقيقية لمستوى الحوكمة أو أداء المشاريع داخل جهاتهم. كما قد يخشون استخدام آرائهم بطريقة تؤثر على مواقعهم الوظيفية.

وللحد من هذه المخاطر سيتم:

- ضمان عدم الكشف عن هوية المشاركين.
- عدم مشاركة البيانات الفردية مع أي جهة.
- استخدام النتائج بصورة إجمالية فقط.
- توضيح أن الدراسة أكاديمية وليست رقابية أو تقييمية للأفراد.
- تضارب المصالح

في حال كان الباحث يعمل في جهة مشاركة في الدراسة، فيجب الإفصاح عن ذلك والتأكيد على استقلالية جمع البيانات وتحليلها، بما يضمن حيادية النتائج وعدم تأثرها بأي اعتبارات شخصية أو مؤسسية.

ومن خلال تطبيق هذه المبادئ يمكن تعزيز موثوقية نتائج الدراسة وضمان توافقها مع المعايير الأكاديمية والأخلاقية المعتمدة.

7. الخاتمة:

أظهرت هذه الدراسة أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل عنصراً أساسياً في نجاح العملية البحثية وضمان جودة مخرجاتها. وقد تم استعراض أهمية الأخلاقيات ودورها في تعزيز المصداقية والثقة في النتائج العلمية، بالإضافة إلى توضيح المبادئ الأساسية المتمثلة في الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة.

كما تم مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح. وأخيراً تم تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة المتعلقة بأثر حوكمة المشاريع ونضج مكتب إدارة المشاريع على أداء المشاريع الاستراتيجية وكفاءة الإنفاق العام، مما يبرز أهمية دمج الاعتبارات

الأخلاقية في جميع مراحل البحث العلمي. ويظل الالتزام بهذه المبادئ ضرورة أساسية لضمان إنتاج معرفة علمية موثوقة تسهم في تطوير الممارسات الإدارية وصنع القرار المستند إلى الأدلة.

المراجع:

- American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.
- Project Management Institute. (2021). A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) (7th ed.). PMI.
- Project Management Institute. (2023). PMO Practice Guide. PMI.
- Resnik, D. B. (2020). The Ethics of Research with Human Subjects: Protecting People, Advancing Science, Promoting Trust. Springer.
- World Medical Association. (2013). Declaration of Helsinki: Ethical Principles for Medical Research Involving Human Subjects. World Medical Association.